November 11 1925

(الكرمل مسجلة في ادارة البريد) VOL. 12 No 1156

الكرمل

EL - CARMEL

السنة الثانية عشرة (السابعة عشرة) · العدد ١١٥٦ ※ جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع ※ حيفا الاربعا في ١١ تشرين ثاني سنة ١٩٢٥ · ٢٥ ربيع ثاني سنة ٣٤٤

بين الشرق والغرب

تأثير الحوادث على نفوس الشرقيين

يبقى الانسان خائفاً من الخطر عاملا على الابتعاد عنه واتقائه الى ان يداهمه فيتبدل خوفه شجاعة وينقلب توقيه اقداماً فكأن الانسان يشعر بالغريزة متى وقع في الخطر ان المقاومة أسلم عاقبة واخف ضرراً واوفر كرامة من الهزيمة · هكذا كان موقف العرب تجاه الانتداب في الشمال ـ حاولوا اتقاء الخطر في جبل الدروز فابى الا ان يداهمهم حاولوا اتقاءه في الشام وقراها فابى الا ان يداهمهم فصمموا على مقاومته واحتقروه واحتقروا الموت معه فهاجموه وكان ما كان و يكون ·

كانت النتيجة ان عمال الانتداب في الشمال جنوا ولا جنونهم او بالحري جنون الالمان في الحرب الكبرى فقاموا باعمال دلت على ما تخبيء المدنية الغربية وراء المظاهر الجميلة فعادت في الشام وقراها المسالمة فواجع البلجيك المحاربة او اكثر ·

بقينا نحترم مدنية الغرب في القرن العشرين ونتحدث عنها ونتمثل بها الى ان تجلت لنا حقيقتها فيما فعلت بقرى جبل الدروز وقرى الشام والشام وحماه وباهاليها المسالمين مما لم يعد خافياً على احد ·

بقينا نحترم المدنية الغربية حتى رأيناها على رغم ما لديها من وسائل التقتيل والتدمير وطرق الانتقام تحتمي بالارمن والجركس والاكراد وتشتري معونتهم باباحتها لهم ما كان يبيحه نيرون وتيمورلنك وغيرهما من الظالمين ·

لم نعد نرى فرقاً بين هذه المدنية التي جاءت لتعلمنا وبين مدنية افريقيا سوى ان هذه تتميز باكل لحوم البشر فتدل على جهلها وتلك تتفنن في ضروب التقتيل والتدمير والتعذيب فتدل على علمها وبطشها وقسوتها ·

عرفتنا هذه الحوادث الفرق العظيم بين مدنية الغرب المصنعة ومدنية الشرق الحقيقية التي تحترم النساء احتراماً حقيقياً وتكرم الشيوخ اكراماً فعلياً وتقدس الاطفال تقديساً دينياً وتستنكر الاعتداء على المسالم والاعزل وتأنف الغدر ولا تنسى المعروف حتى ولا في اشد ساعات الغضب والخطر ·

سبقنا الغرب بعلومه وفنونه كما تقدمنا بشروره ولكن ظهر انه لم يسبقنا بمدنيته فلنحتفظ بمدنيتنا فهي من وحي السماء ولنتعلم علومه ونقتبس فنونه لندفع عنا شروره وبلاياه ·

جرد ايها الغرب جيوشك وسلط طياراتك ومدافعك ودباباتك وكل ادوات حربك علينا وخرب ودمر وشكل بتم ورمل وشتت ما شئت وشاءت مدنيتك وقسوتك فما هذه العوامل التي تطلب هيبتك وتؤمن مصالحك بل هي التي تربنا من مدنيتك ما يكفي لتوليد الكراهة والاحتقار ولجعل المظلوم يخرج من الخيال الى الحقيقة ومن الوهم الى العمل على تحطيم نير العبودية واغلالها حالما تسنح السانحات ·

الى الغرس

يجب ان لا تنسينا حوادث سوريا واجباتنا الاقتصادية ·

نعم انها حوادث عظيمة وهامة جداً من وجوهها المختلفة فلا يمكننا ان لا نشعر بجميع عواطفنا وقلوبنا بآلام اخواننا المبرحة ولا يمكننا ان نتجاهل الغرض السامي الذي يعمل له العرب في الشمال وما قد يمكن ان يجني الشرق من ثمار تلك الآلام والضحايا · ولكن هذا كله يجب ان لا ينسينا واجباتنا الاقتصادية التي اذا احييناها تساعد كثيراً على تخفيف الويلات والمصائب · فلو كانت اليوم احوالنا الاقتصادية حسنة لاستطعنا ان نساعد مساعدات فعلية في اطعام وايواء الالوف المؤلفة من اخواننا الذين يبيتون جائعين بلا مأوى ·

ومهما كانت المشاغل عظيمة والحوادث جسيمة يجب على الشعب النشيط ان لا يهمل واجباته الاقتصادية ·

فعلينا في هذه الفترة ان لا نتوانى عن حفر الجور واعدادها لغرس الشجر في شهر كانون الاول ·

اجعلوا هذا الشهر شهر حفر الجور وتعزيل الاراضي وتنظيفها من الشيح ومن كل الاعشاب الغريبة والبرية ·

التضامن القومي

كتب فاضل في جريدة الاهرام الكبرى التي اشتهرت باعتدالها مقالا تحت عنوان « كارثة دمشق كما وقعت » وصف الحالة فيه وصفاً مستوفياً لم يسبق لكاتب ان وصفها مثله · وقد نشرت الاهرام هذا المقال في عدد الاربعا في ٤ نوفمبر وهذا بعض ما جاء فيه مما يدل على تضامن المسلمين والمسيحيين المتبادل ·

ومن اهم ما وقع اثناء الثورة التضامن العظيم الذي ظهر بين طوائف الدمشقيين · فان الجنود الفرنسويين والمحليين لما اضطروا تحت ضغط الثوار الى الانسحاب من حي الباب الشرقي من الاحياء المسيحية ومن حارة اليهود كانوا يظنون ان يظهر العداء والخلاف بين المسلمين ومواطنيهم فلم يحدث شيء من ذلك ، مع ان هذين الحيين كانا تحت حكم حسن الخرط ، وكان اعيان مسلمي دمشق يترددون على البيوت المسيحية واليهودية لطمئنين اهلها · ولكن اذا كان انسحاب الفرنسويين من هذين الحيين كان بضغط الثوار فان انسحابهم من حي باب توما كان بلا سبب ولا موجب ، وهذا مما يؤيد ان السلطة كانت تريد ان يحدث ما تستفيد منه في تشويه سمعة الثوار بين واعلان انهم غير اهل للاستقلال · وكان رجالها ينتظرون من المسيحيين ان ينضموا الى الفرنسويين في مقاتلة المسلمين ليقابلهم المسلمون بالمثل فيصل رجال السلطة الى ذلك الغرض · وسمعت باذني من الكبتن كاربيه ـ وهو سبب كل هذا البلاء ـ وهو يقول هذه الجملة :

Ces Chretiens ne servent à rien ils doivent. ou moins, nous servir à qulque chose en ce moment et dans ces circonstances.

ومعناها : « ان هؤلاء النصارى لا ينفعون لشيء ، ولم يساعدونا في شيء · فلينفعونا في موقفنا هذا على الاقل »

فنحن نكبر عناية المسلمين بمواطنيهم النصارى واليهود وعدم التعرض لهم بغير الحماية في تلك الكارثة العظمى اذ كانت قنابل مدافع الفرنساويين تحصد الارواح وتحرق البيوت وتهدمها على رؤوس من فيها وعلى رغم كون النصارى واليهود لزموا الحياد · كما نكبر عدم قيام نصارى العرب لمعاونة الفرنساويين على رغم كون الفرنساويين كانوا يتمنون ذلك كما يظهر صراحة في قول « كاربيه » ومن سحب الجنود من باب توما ـ ومن استعانة الفرنساويين بالارمن وبالاكراد والجركس وهم نصارى ومسلمون من غير العرب · فهذا المظهر يعتبر خطوة واسعة نحو الحياة القومية يجب على كل عاقل ان يشجعه ولا يعتبر ما قد ينجم من الحوادث من جهل الجاهلين او فساد المفسدين او تحريض المتعصبين او اصحاب الاغراض من رجال السلطات او المتعصبين الذين كثيراً ما يتخذون الدين وسيلة لبلوغ اغراضهم وحفظ مقاماتهم ·

ان هذا المظهر طليعة فوز للمبادي الوطنية على التعصبات الطائفية التي سادت هذه البلاد قروناً طويلة وكانت السبب في معظم الحوادث التي أشقت اهلها ومنعت عنها التقدم والرقي ولذلك يجب علينا جميعاً ان ننشط هذه الروح الجديدة ونجعلها تسود البلاد وتستولي على قلوب وافكار الافراد والجماهير فيها ·

لا نحسب بعد ظهور الشام بهذا المظهر ان المبادي القومية صارت غالبة وعامة فاذا حدث في الغد ما يخالف ذلك نقع في اليأس ويعود تعصبنا فيستيقظ وتنمو شروره وتتعاظم مضاره ـ كلا فنحن في بدء الطريق ولا بد من اجتياز وعور وعقبات والتغلب على نعرات طائفية متأصلة في نفوس اكثرنا اعتدالا فيجب على كل فرد منا ان يجاهد للتغلب على

النعرات الطائفية القائمة في نفسه ويحكم العقل في جميع ما يفعل او يرى من اعمال الغير .

ويجب في كل مكان ان نبني على الاساس الذي وضعه لنا مسلمو الشام ونصاراها فلنبدأ الان بجمع الاعانات للمنكوبين من اهل الشام والقرى الذين نكبتهم السلطة والعصابات والذين نكبوا بسبب تحيزهم للسلطة او بسبب تحامل اخوانهم في الوطنية عليهم . لتتألف لجان مختلفة من الرجال المسلمين والنصارى ولجان من السيدات المسلمات والمسيحيات لجمع الاعانات لجميع المحتاجين بلا تفريق في المذهب ولتكن جميع اعمالنا منذ اليوم قائمة على قاعدتي القومية والانسانية . فلا بد للشرق من نهضة ولا بد من وصول اهله الى ادارة شؤونهم بانفسهم وخصوصاً لان الشعوب الغربية بدأت تشعر بانه ليس من مصلحتها ان تكون آلات بايدي المستعمرين تريق الدماء وتنفق الاموال وجهود الرجال فيما لا تتعوض منه ما يعادل تلك الخسارة . فلاجل بلوغ امانينا وتسهيل مهمتنا يجب ان تكون جميع اعمالنا من بعد الان قائمة على المبادي القومية .

الى السمسار والمضارب

ايها المواطنان

لا ريب في اننا اسأنا مراراً في التشديد بانتقادكما ولكن متى فكرتما ان لهجتنا الشديدة كانت ناشئة عن مخاوفنا من ضياع وطننا ووطنكما ووطن اخوانكما واولادكما تعذران .

والان نتقدم اليكما مذكرين بانكما حلقة الوصل بين الاجيال السابقة والاتية . فلا تكونا وسائل قطع وتعملان على نقل البلاد المشتراة بدماء وجهود السلف الصالح الى ايدي الصهيونيين بل اجتهدا لتكونا وسيلة الوصل لتحتفظا بتراث ابائكم لابنائكم واحفادكم .

فالارباح المعتدلة المكتسبة باعمال شريفة والتي تعاون على بقاء البلاد لاهلها افضل من الثروة المكتسبة من بيع الاوطان وقطع علاقة السلف بالخلف فباسم الوطن والسمعة ودماء الشهداء وحقوق الاجيال المقبلة نستحلفكم ان تكفوا عن المضاربة وعن السمسرة بالاراضي وتشتغلوا في ترقية الزراعة وتأليف الشركات التي تعاون على حياة الوطن وترسيخ قدم الوطنيين فيه .

مات عبد الله الفاهوم

نعى الينا البرق من الناصرة يوم الاحد الفائت عبد الله الفاهوم عميد اسرة الفاهوم الكريمة فكان لنعيه رنة اسى في القلوب اليمة جداً .

عاش الفقيد رحمه الله حياة عملية كان فيها مثالا للجد والاجتهاد .

لم يرث الفقيد من المرحوم والده ميراثاً يستحق الذكر ولكنه خلف لاولاده ميراثاً حلالا لم يجمعه كما كان بعض اصحاب النفوذ يجمعون ثرواتهم من ظلم الفلاح والاحتيال عليه بل جمعه بكده واجتهاده وثباته في الاعمال واتقانها وسهره عليها .

بدأ الفقيد حياته مزارعاً صغيراً وكان ينمو نمواً تدريجياً حتى صار صاحب اطيان واسعة تعطي موارد اكثر من غيرها .

لم يدرس فن الزراعة في المدارس لكنه كان شديد العناية بحيواناته حريصاً عليها فكانت قوية على العمل .

كان غيوراً على حراثيه وعماله وعطوفاً عليهم فكانوا يعملون معه وله بنشاط وامانة . كان كثير الاهتمام بالاراضي يسمدها وينظفها ويجيد حرثها فتجود حاصلاتها . بنى بيتاً في مزرعة اندور وكان يختلف اليه في اكثر ايام السنة ويشرف بنفسه على اعماله الزراعية . فلذلك كنت ترى المزارعين واصحاب الاطيان دائماً يستدينون او يبيعون اراضيهم . اما هو فكان يشتري اراضي كلما لاحت له فرصة ويستغني عن الاستقراض على رغم انه كان كريماً حقيقياً ينصرف جانباً من مداخيله على ضيوفه لم نسمعه يوماً يشكو من الضيق المالي او يتذمر من المزارعين كما يفعل كثيرون من اصحاب الاطيان بل كان ذلك الرجل العامل المجد الذي يحتاج العرب الى كثيرين مثله في فلسطين ليحتفظوا ببلادهم لهم وليدفعوا الخطر عن سلامة عنصرهم ولكن امثاله في البلاد قليلون جداً وا اسفاه .

كان رحمه الله طيب السيرة والسريرة وكان الناظر اليه يرى سلامة قلبه في اسارير وجهه وابتساماته ونور عينيه .

كان رحمه الله شهماً كريماً وغيوراً على الناس يقضي بينهم ويصرف مشاكلهم على طرق المشائر .

كان مثالا نادراً للرجولة الحقيقية وكانت المروءة والنخوة العربيتين مجتمعتين فيه وليس ادل على ذلك من حكاية جرت لنا معه نقصها على القراء شهادة له وهو في دار البقاء وعبرة للذين يريدون ان يتحدث الناس بحسناتهم في حياتهم وتتعطر المجالس ويتزين التاريخ بذكر نوادرهم بعد رحيلهم من هذه الدنيا التي لا بد من الرحيل عنها مهما طالت الحياة .

لجأ قبل الحرب الى عبد الله بك طريد من الحكومة فخبأه حتى صرف دعواه فكتب لنا مخبر فقلنا منه أسارت قرية الدور الجاه ليتعذر على الدرك القبض على متهم فيها ؟ ! مضى على هذه الكتابة بضع سنين فطاردتنا الادارة العسكرية بتهم سياسية في الحرب فتوارينا فشدد المرحوم جمال الكبير في طلبنا وخرج متصرف عكا وحامد بك قائمقام حيفا في تعقيبنا ففتش قائمقام حيفا ليلا بيت السيد كامل قعوار وبيت جاره في الناصرة وكنا في ذلك الحي وعند الفجر اوصلت الينا قرينة السيد كامل الخبر ففررنا على ارجلنا وجئنا الى الدور قرية الفقيد وقصصنا عليه حكايتنا وبعد ساعات اقبل ركب من رجال الدرك علينا فادخلنا من المضافة الى البيت فجلسنا وراء باب المضافة فدار الحديث بينه وبين الجنود وقصوا عليه انهم آتون لتعقيبنا وانهم سمعوا اننا فررنا بطريق المرج فتفرقوا فيه فرقاً فقال لهم اتمنى لو يقع نصار بيدي لاحمله باسناني الى جمال باشا فقد كان شديداً في كتاباته وانتقاداته علي وبمثل هذا الكلام اطمأنوا لعدم وجودي عنده فتعشى وايام مع ضيوفه واخوته وبعد السهرة اعتذر لهم وقال لهم لا ترتاحون في نومكم بوجود الاخوة وبكثرة الضيوف في المضافة واخذهم ليناموا عند المختارين وجاء عند نصف الليل وشد على فرسه وعلى فرس احد انجاله الكرام واوصلنا الى قرب الطيرة وهناك زودنا بشيء من النقود الذهبية وعاد قبل الفجر الى بستانه حيث صلى صلاة الصبح ورجع الى البيت حسب عادته والناس نيام .

هذا مثال من اعمال عبد الله الفاهوم فقيد الامة العربية اليوم الذي كان يمثل العصامية والاجتهاد ويحفظ التقاليد ومكارم الاخلاق العربية .

فنعزي على فقده آل الفاهوم الكرام واخوانه وانجاله الذين نرجو ان يخلفوه ويحيوا ذكره المجيد ويدرجوا على منواله . نستمطر على ضريحه شآبيب الرحمة والرضوان .

كنا نود ان نشترك في الاحتفال بتشييعه الى دار البقاء وان نقول كلمة وداع على ضريحه لولا ان برقية النعي وصلت الينا متأخرة فنرجو ان شاء المولى ان نؤدي هذا الواجب في حفلة الاربعين التي لا نرتاب في ان فلسطين كلها ستشترك فيها .

تحول الافكار عن البيع

شعرنا بان كثيرين من الغيورين يعنون اهتماماً كبيراً بايقاف تيار بيع الاراضي وخصوصاً في الغور ـ ذلك التيار الذي اكاد يجرف اكثر سكان الغور فنشكر باسم الوطن كل من يبدي اهتماماً بهذا الشان

غير اننا نرجو من حضرات الغيورين ان لا ينسوا ان النهي وحده لا يمنع الناس عن التهافت على البيع وان انجع وسيلة لمنعه هي صرف الفلاح الى العمل في الاراضي وحمله على غرس الاشجار وتربيتها ليتعلق قلبه بها وتعليمه على طرق الاستثمار بحيث يقتنع ان سعادته من العمل في الارض .

بيان العرب بباريس

اذاعت الجمعية السورية العربية في باريس بياناً بينت فيه ان الثورة في سوريا لم يكن سببها اعمال الجنرال سيرايل كما تزعم بعض الصحف الفرنساوية بل سببها حرمان السوريين من حقوقهم في الاستقلال التي ما فتئوا يطالبون بها من عهد الجنرال غورو الى اليوم والتي كانوا حاصلين على جانب غير منها في عهد حكومة الاتراك وقد حرمتهم منها الدولة المنتدبة .

المطر في حيفا

اختلف الطقس من مساء الاحد في حيفا وابرقت الدنيا وارعدت وامطرت كل يوم الاثنين . فعسى ان يعم المطر حوران ويرويها .

❁ قدوم ❁

قدم الى حيفا ترويحاً للنفس حضرة صاحب السعادة راشد باشا الخزاعي من كبار اعيان جبل عجلون فاهلا ومرحباً .

❁ جلاء الجنود الفرنساوية ❁ قال هافاس جلت بدون حادث الجنود الفرنساوية عن السويداء عملا بنظام تجمع الجنود الجديد . ويحقق الجنرال ديبور مع الضباط عن نكبة الجنرال ميشو ❁ الملك فيصل ❁ يقيم فخامة المندوب السامي البريطاني في مصر وليمة للملك فيصل العائد من اوروبا الى العراق . ❁ الثوار والفرنساويون ❁ يقول مكاتب المقطم ان الثوار خسروا على رواية مكاتب البابلي للفراف ٦٠ رجلا وعلى رواية البابلي مايل ٣٠٠ رجلا في اشتباكهم مع الفرنساويين في قطنه . ❁ المندوب الجديد ❁ تقول الصحف ان خبرة المندوب السامي الجديد لسوريا المسيو جوفنال بسوريا هي حكم المستعمرات . ❁ حرم سعد ❁ تبرعت صاحبة العصمة حرم سعد باشا زغلول بمئة جنيه لمنكوبي سوريا . (البرلمان وسوريا) وافق البرلمان الفرنساوي على

حوادث الثورة

يستخلص من مجمل الحوادث ان فريقاً من الثوار كان عازماً على دخول دمشق مرة ثانية في الاسبوع الثالث ولكن ادارة السلطة الجديدة تصرفت تصرفاً يدل على روية فارسلت الى زيد الاطرش وفداً مؤلفاً من اعيان احياء الشام وخصوصاً من الميدان طلب منه ان تعدل عن هذه الفكرة فبين الوفد للزعيم ما قد ينجم عن دخول العاصمة من الاضرار والاخطار لانها قد تؤدي الى تخريب القسم الباقي من احيائها والى قتل نفوس بريئة كثيرة اذا لم يضطر الاهالي الى مقاومة الثوار مع السلطة من اجل سلامتهم وسلامة المدينة وقد اجاب زيد الوفد الى طلبه وارتد الى وادي العجم .

خطة الثوار

يظهر ان الثوار عدلوا عن مهاجمة الفرنساويين في الشام وغيرها واعلنوا الخطر ضرب المدافع والقاء القنابل المحرقة وعمدوا الى طريقة حصر القوات الموجودة في الشام وحوران ومنع وصول المدد اليها وقطع خط رجعتها فارسلوا قواتهم الى رياق لتقطع مواصلات السكة الحديدية مع بعلبك وحلب ومع الشام واقطع الطريق عند مضيق مجدل عنجر.

وقد ذهب زيد الاطرش بقواته التي اتى بها لمهاجمة الشام الى وادي العجم والقنيطرة ليسد طريق مرجعيون القنيطرة ويحاول الدروز ان يستولوا على خط درعا

اذا توفق الثوار في حركتهم هذه فقد يضايقون القوات الفرنساوية المرابطة في الشام وجبل الدروز مضايقة كبيرة الى ان تتكاثر النجدات الاتية من فرنسا ومراكش وتمكن الجيش من فتح الطرق واعادة المواصلات وحراستها

وقد اتصل بنا ان السلطة عملاً بالخطة السياسية الجديدة التي حوت الوزارة الفرنساوية على اتباعها تقوم بمساعي الصلح ولكن الثوار يخشون ان يكون غرض السلطة من هذه المساعي كسب الوقت ليتما يتكامل وصول النجدات ويتسنى لها ان تضرب بهم الضربة الحاسمة ولذلك فهم يتخذون كل التدابير لتعزيز موقفهم لكي يتسنى لهم المفاوضة باطمئنان وبالوقت نفسه يشكرون التدابير التي اتخذها الجنرال سيرايل واركان حربه لانها جعلت البلاد كلها تعطف على الثوار واضطرت الالوف المؤلفة من الذين اصبحوا بلا مأوى الى الانضمام للثورة والمقاتلة لاجل الانتقام

لا يحمل السوريون حقداً على فرنسا الحرة المعتدلة ولا يريدون محاربتها وانما يطالبونها بحقوقهم المشروعة فاذا هي اغلبت على الاستعماريين وخضدت شوكتهم وخففت من غلواء الروح العسكرية التي تجلت في الجنرال سيرايل واعوانه وتفاهمت مع زعماء البلاد الحقيقيين فانها تجدهم يغارون على ترويج مصالحها كما يغارون على حقوقهم

نعتقد انه آن للاستعمار في بلاد العرب كلها بعد التجارب التي مرت به ان يصحو من نشوة الروح العسكرية ويتفاهم مع الاهالي على قاعدة احترام حقوقهم وحملهم على رعاية منافعه ذلك خير من دفعهم الى احضان البلشفية ومعاملات القسوة والشدة وبالاجراآت البعيدة عن الحق والمنطق التي يجريها .

حسن بمتمدي الدول المنتدبة في سوريه وفلسطين ان يعتبروا بما حل بروسيا التي ابت حكومتها الاستبدادية ان تتساهل مع شعبها بمجهد حقوقه فتربص بها الدوائر ولما لاحت الفرصة انقاد الى البلاشفة الذين قلبوا للارستوقراطيين ظهر المجن وقلبوهم بقونه عن كراسيهم وجلسوا هم عليها

الضم للثورة

تواتر الينا ان السيد فائز صبح الحبش من ضباط الثورة في الحرب الكبرى انضم للثورة السورية وهو من الشبان المعروفين بالشجاعة والمشهورين بالتفاني في سبيل المصلحة الوطنية

جمعية الامم والامير شكيب

اعربت جمعية الامم عن استعدادها لسماع شهادة الامير شكيب ارسلان عن حوادث سوريا

النجدات

تقول صحف دمشق انه وصل اليها الالاي من فرسان الصباحيين وينتظرون وصول عشرة الاف جندي .

اللجنة التنفيذية

وحوادث سوريا

ورد على اللجنة التنفيذية من النادي السياسي الوطني في لندن ما يفيد انه لولا برقيات اللجنة لكانت اخبار حوادث دمشق تتسرب ببطء فلا يهتم بها احد اما الآن فالعالم كله يقف وقفة المندهش من تلك الفظائع ويعطف على العرب. وشكر النادي لجنة استصراخها العالم الاسلامي لمعاونة المنكوبين ووعد بجمع ما يتيسر جمعه.

وابرقت اللجنة الى شركات البرق في اوروبا واميركا انه بسبب عجز الدمشقيين عن دفع غرامات استوفت السلطة املاك البلدية ولما لم يكن لدى الاهالي بنادق يقدمونها كان المتطوعة الجركس والارمن يبيعونهم من البنادق المخزونة في ثكنات دمشق البندقية بسعر ١٠ــ١٥ جنيها . وشترك الجنود والضباط بقبض الاثمان.

وابرقت ايضاً ان التعاون بين قوى العصابات والدروز اصبح اكيداً وقد عطل الدروز الخط بين دمشق ودرعا وذهبت قوة من العصابات لتعطيل خط رياق وظهرت عصابات جديدة في جبل العلويين وعكار .

وارسلت في ٦ منه البرقية التالية :

ان عمال فرنسا المسؤولين اخذوا يعرضون على قادة الرأي العام في سوريه الموجودين في الخارج سياسة كسياسة الانكليز في العراق ولكن الزعماء المسؤولين يرفضون ذلك كل الرفض ولا يقبلون بما يقل عن الاستقلال التام ويعتقدون ان الشعور العام الذي ولدته اعمال فرنسا في سوريه مدة السنوات الخمس ومعرفتهم بالغرائز والاخلاق الافرنسية يجعل تطبيق سياسة تماثل سياسة بريطانيا في العراق عديم الامكان ومع معرفة الناس بعدم قبول اميركا المداخلة في هذه الشؤون فهم يميلون لانتداب اميركا الموقت مع سياسة تماثل سياسة بريطانيا في العراق .

الشرق العربي

عاد الى اربد من طريق طبريا ــ الحمه السيد محمد توفيق الهنداوي احد ضباط جيش الشرق العربي المعروفين بالغيرة والاقدام

وجاء من اربد مدير مدرستها الاميرية الفاضل السيد حسن ابو غنيمه للاهتمام بمشترى موسيقى للمدرسة .

المهاجرون في اربد

اخبرنا قادم منها انها وقراها اكتظت بالاجئين اليها من الشام وقراها من النساء والاولاد

عزل وتبدلات عدلية

عزلت هيئة محكمة اربد وكانت مؤلفة من السيد توفيق سنو رئيس) والسيدين يوسف العوده ومحمد الضامن عضوين . وعين لها السيد امين الجعفري رئيساً والسيدان يوسف العوده ومحمد الضامن عضوين . وعين رشيد افندي الماضي مدعياً عاماً لاربد والسيدين لطفي عبد الهادي وسليم افندي عازر عضوين لمحكمة الكرك . وعين رئيس محكمة الكرك وكيلا لرئيس محكمة السلط ونقل رئيس محكمة السلط الى عمان

يشغل الان السيد ابراهيم هاشم ناظر العدلية وظيفة رئاسة النظار بالوكالة مدة تغيب ركابي باشا بالاجازة .

يدل الاقدام على هذا العزل والتبديل ان لم نكن مخطئين على ان مركز ركابي باشا في حكومة الشرق العربي اصبح ضعيفاً لان المعزولين من عدلية اربد مشهور عنهم انهم من حزبه . كما يدل ايضاً على صدق ما نشرناه من ان الحزبية تتدخل حتى في القضاء وفي هذا ما فيه مما يستدعي انتباه المسؤولين.

جرى التبادل في الوظائف بين السيدين محمد سعيد الايدوني كاتب رسائل اربد وسليم الحمش كاتب رسائل السلط

اعانة

وزعت حكومة الشرق العربي ستة الاف جنيهاً اعانة على القرى التي امحلت في منطقتها في الموسم الماضي وهذا المبلغ يسير جداً

شكر سعد

امس السيد حمدي الحسيني البرقية التالية:

« القاهرة : بيت الامة . كوكب الشرق المعظم الشورى

نداء صاحب الدولة سعد باشا زغلول البليغ . تبرعه السخي لتخفيف ويلات الاستعمار في سوريا قضى على الامة العربية برفع خالص الشكر له لنته ويخلد له اجمل الذكر في ربط مصر الجامعة العربية ربطاً يبشر العرب بالحرية المطلقة والاستقلال التام .

حمدي الحسيني

في سبيل المنكوبين

اتصل بنا ان بعض فضليات السيدات والاوانس في حيفا جتمعن عثن في تأليف لجنة لجمع الاعانات وقررن اعلام الحاكم بذلك قبل ان يبدأن بالعمل .

فخري النشاشيبي

عاد من اوروبا حضرة الشاب الكريم فخري بك النشاشيبي سكرتير بلدية القدس وباشر عمله .

شروط معاهدة لوكارنو

الاتفاق الخامس

بعث الينا السيد فهيم فرح من الناصرة بترجمة اتفاقية مؤتمر لوكارنو مترجمة عن جريدة نيويورك تيمس

لقد اتفقت الدول الخمس فرنسا والمانيا ومعهما بريطانيا والبلجيك وايطاليا على ان تكون الحدود التي بين فرنسا والمانيا مضمونة من قبل هذه الدول افراداً واجماعاً . يعني اذا حصل تعد من المانيا على الحدود الافرنسية او من فرنسا على الحدود الالمانية فان الدول الثلاثة الاخرى تنضم الى الدولة المعتدى عليها ضد الدولة المعتدية .

وهذا التعهد يضمن الغربيين المانيا وفرنسا كلا في حدة . اما المسؤولية المشار اليها في هذا التعهد فهي تختص فقط بحدود المانيا الغربية اما حدودها الشرقية فلا تزال كما كانت بدون ضمان

التحكيم الاجباري

اتفق المانيا هنا والان على ان تتم معاهدات التحكيم الاجباري بينها وبين جيرانها الاربعة المتحالفين وهم فرنسا والبلجيك وبولندا وتشيكوسلوفاكيا . اما بريطانيا فتقدم كفالتها فقط على العلاقات التي تحصل وتؤثر على الحدود بين المانيا وبين فرنسا والبلجيك ولكن لا تكفل اتفاقية الحدود الشرقية وقد قبلت ايطاليا نفس هذه المسؤولية.

وايدت ايضاً فرنسا الاتفاقيات السابقة التي بينها وبين بولندا وتشيكوسلوفاكيا اي انها تكون مسؤولة عن جميع قرارات التحكيم التي تتعلق بهاتين الدولتين وعلى الاخص بولندا

٣) تقبل المانيا دخولها كعضو في عصبة الامم بصفة دولة رئيسية والمنتظر ان مجلس العصبة سيعقد جلسة خصوصية في (جنيف) في شهر كانون الثاني القادم للتقيم مسأله ادخالها في العصبة فاذا تمت هذه المسألة ستشترك المانيا في مقررات المجلس الذي سينعقد في آذار سنة ٩٢٦ كعادته

تدخل المانيا في عصبة الامم بدون ادنى قيد لانها حصلت على تعهد من الحلفاء اثناء مذاكراتهم في لوكارنو انهم سيتخذون كاعضاء في عصبة الامم كل الوسائل لتسهيل مسؤولياتها بموجب المادة ٢٦ من قانون المعاهدة ومهما تكن الشروط التي ستوضع بهذا الخصوص فان عصبة الامم تراعي مصلحة المانيا في كل تكليف يزيد على مقدرتها العسكرية .

التفاهم الافرنسي الالماني

وقد حصلت المانيا ايضاً على تأكيدات بان كل التكاليف التي عليها نحو عصبة الامم المتعلقة بدفع التعويضات الحربية ستكون بحسب مقدرتها وتنتفي مشروع الجنرال دوز .

غرفة تجارة حيفا والسفر

تكرمت القنصلية الملكية المصرية بالقدس بناء على طلب هذه الغرفة بالاعراب عن رغبتها في تسهيل مهمة التجار الذين يطلبون التأشير على الجوازات لدخول مصر وطالبت الينا ان نعلمهم بوجوب ان يرفقوا بطلبهم شهادة من هذه الغرفة تثبت معرفتنا الطالب وتبين مكانته التجارية ومقدرته المالية فلكي يكون تجارنا على بينة من هذا الامر صار اعلان الكيفية .

سكرتير غرفة التجارة

طلب رئيس الوزارة تاجيل المناقشة في مسألة سوريا الى ما بعد سماع اجوبة الجنرال سيرايل المال . ✽ نجاة موسوليني ✽ حدثت مظاهرات عظيمة في ايطاليا احتفالا بنجاة موسوليني من المؤامرة التي دبرت لاغتياله . وقد قبض على الذين اتهموا بان لهم ضلعاً في المؤامرة لاغتياله وقيل انه كان في نية المتآمرين المناداة بالجمهورية . ✽ بين المانيا وفرنسا ✽ تحسن العلائق بين المانيا وفرنسا ولكن بعض الصحف الفرنساوية تعتقد ان المانيا لا تزال تقوم باستعدادات عسكرية سرية وبقاء الحزب الوطني اتفاق لوكارنو . ✽ المستر بلدوين ✽ اشار المستر بلدوين في ابردين الى اهمية معاهدة لوكارنو في ضمان سلام اوروبا وامتدح جمعية الامم لانها صرفت الخلاف البلغاري اليوناني ولم يشأ ان يصدر حكماً في مسائل سوريا .

حول الجيش والمالية

في الشرق العربي

في المقالة نمرة ٥٩ من رسائل صاحب الكرمل قلنا اننا « لاحظنا ان الجركس والششان في قوة جيش الشرق العربي سواء من الانفار ام من الضباط اكثر كثيراً من نسبتهم العددية »

وقد فهمنا من دائرة الحكومة ان عدد جيش الشرق العربي ١٥٠٠ نفراً وفيه ١٤٠ جركسياً و ٣٦ شاشانياً وان عدد الضباط ٥٨ ضابطاً منهم ستة جركس وضابط شاشاني واحد فنحن لو كنا نعلم ان مقدار الزيادة في النسبة هو بهذا المقدار يسير لما تعرضنا لذكره ولو كان الغرض من التعرض لذكر ذلك حسناً وهو بيان اسباب التذمر والاستياء، اما لنفيها اذا كانت غير صحيحة واما لازالتها اذا كانت حقيقة .

وقد ذكرنا ايضاً « ان المراقبة البريطانية وضعت على المالية ايضاً وان البريطانيين صابرون على وجود القضاء في ايد ضعيفة كما صبروا على المالية والقوة التنفيذية ليضعوه تحت مراقبتهم ايضاً »

والذي ظهر لنا ان هذه الكتابة اوجبت استياء بعض المراجع البريطانية التي لم نرد ان نسيء اليها لاننا لم نسيء الظن بها مطلقاً ونعتقد ان المقال لو ترجم بحروفه وطولع بامعان لما وجد فيه المنصف سبباً للاستياء من صحافي عربي يقدم مصلحة قومه على كل شيء آخر ولكنه بالوقت نفسه يبذل جهده للتوفيق بين مصالح العرب والبريطانيين .

نحن لما اجرى البحث معنا في الموضوع لم نكن في موقف يخولنا الافاضة في القول لان المقال لم يكن امامنا ولما راجعناه وجدنا انه لا يمكن لعربي يحب البريطانيين ان يكتب احسن مما كتبنا فقد قلنا بعد ان اتينا على ذكر مراقبة المالية « نحن لا نقول هذا انتقاداً للبريطانيين بل لننبه رجالنا الى وجوب المحافظة على ما بايدينا ليتسنى لنا المطالبة بعين قوية بالحقوق الاخرى لاننا على مثل اليقين ان البريطانيين كانوا يودون لو تمكن سمو الامير من محافظة استقلاله وعقد محالفة معهم تصون مصالحهم »

وقلنا « نحن بوجود الكولونل كوكس والمستر ردنغ في دار الاعتماد في الشرق نامل ان تتمشى السياسية البريطانية على طريقة جديدة — على اساس التفاهم والولاء الصحيح المتبادل لتمشية المصالح وتبادل المنفعة فتكون مثالا يحتذى به »

وقلنا « نرجو من ادارة الجيش ودار الاعتماد مراعاة الاعتبارات التي قدمناها » وقلنا « والعقلاء امثال كوكس وردنغ وبيك لا يفوتهم ان حوادث الدهر كثيراً ما تحوج القوي الى الضعيف وكثيراً ما تجعل الضعيف قويا وان المصلحة البريطانية في الشرق توجب صداقة العرب »

ان الجاهر بمثل هذه الصراحة بان الانكليز كانوا يودون لو حافظ سمو الامير على استقلاله وعقدوا معه محالفة واعلان الثقة بموظفي دار الاعتماد على رؤوس الاشهاد والسؤال منهم بصورة رجاء ان يتبعوا سياسة تفاهم وولاء صحيحين لتكون مثالا جديداً لا يترك مجالا للدسائس البلشفية وغيرها واظهار رغبة العرب في موالاة بريطانيا هي العمل الذي ينتظر ان يقوله صحافي عربي صحيح يعمل تحت ادارة فلسطين التي تروج سياسة الوطن القومي . فاستدعاؤه لمعاتبته او لومه بعد الجاهرة بحسن نية البريطانيين واعلان الثقة برجال دار الاعتماد والرغبة في صداقة بريطانيا لمجرد الدعاء على بيان مطالعات مبنية على ما شعر به نظنه ناشئاً من عدم الانتباه الى الغاية الجيدة التي توخاها من مطالعاته وهي اجتناب اسباب استياء العرب والقيام بكل ما يوجد الثقة المتبادلة لتمكين الروابط بين العرب والبريطانيين وعدم ترك مجال للدسائس التي تولد المشاكل

نعتقد ان من واجب الموظفين البريطانيين ان يحسنوا الظن و يدققوا في مثل هذه الامور وان لا يطلبوا منا ان ننظر اليهم كالمعصومين فلا ننتقد شيئاً في ادارتهم او نعرب عن شعور الاهالي لتهتم الادارة منه مما يوجب الاحترام وتصحيح الخطأ

هذا واننا نحار في امر الفريقين فبعض العرب يتخذون مثل هذه المقالات وسيلة لاتهامنا بالميل الاعمى للبريطانيين كما فعلوا و يفعلون . و بعض البريطانيين على ما يظهر يعتقدون انما نفعل ذلك لمجرد الخصومة في حين اننا كنا نتمنى من هؤلاء الفريقين ان لا يتجاهلوا الحقيقة التي ترمي اليها سياسة الكرمل الا وهي التوفيق بين مصالح العرب والبريطانيين وقد كان لهذه السياسة تاثير في البلاد ولكن على العرب اكثر مما على البريطانيين

نداء سعد الى امته

ننقل كلمات سعد التي اترجم بها عن شعوره او بالحرى عن شعور مصر نحو سوريا في محنتها وقد رأينا ان ننقل النداء بحروفه ليطبعه القراء وخصوصاً اولاد و بنات المدارس على الواح قلوبهم وقد افتتح سعد الاكتتاب بعد هذا النداء بمئة جنيه .   وهذا نداء سعد

سوريا ، التي تربطنا بها روابط وثيقة من تاريخ ، ولغة ، ودين ، وعادة ، وجوار ، نزلت بها هذه الايام حوادث هائلة ، تقشعر من هولها الابدان ، ونوازل جائحة تنخلع من بشاعتها القلوب ، وشرور من افظع ما يرتكبه انسان ضد انسان !! منكرات ارتكبها عمال حكومة الانتداب ضد محكوميهم الامنين ، فازهقوا الكثير من ارواحهم البريئة ، واراقوا الغزير من دمائهم الطاهرة ، وحرقوا كثيراً من قراهم وبيوتهم وعفوا كثيراً من آثار مدنيتهم الفاخرة ، ورملوا الجم الغفير من نسائهم ، و يتموا العدد العديد من اطفالهم وصيروا كثيراً من السكان بلا سكن يأويهم ، ولا غطاء يغطيهم ، ولا خبز يتبلغون به !!! و بهذه الآثام اذلوا شعباً كان عزيزاً واصلوه العدم والشقاء ، وافهموا الناس جميعاً ان حكومة الانتداب لم تقم على ما زعموا لمصلحة المحكومين، بل لمصلحة الحاكمين !! ووصموا اسم فرنسا الجيد ، في الغرب وفي الشرق ، وصمات لا يمحوها الا انزال اشد العقاب بهم ، وترك البلاد لاهلها يحكمون انفسهم كما يشاؤون

واننا معاشر المصريين لنشعر في قلوبنا بكل عطف على اخواننا المصابين ، ونرثي لمصابهم رثاء الاخوان للاخوان ، ونحس بان علينا واجب مساعدتهم بكل ما في الامكان مما يخفف من بلواهم ، و يلطف من آلامهم ، ونرى ان هذا ايسر ما يجب للجار على الجار ، واقل ما يساعد به الانسان اخاه الانسان

بيت الامة في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٣٤٤

(٥ نوفمبر سنة ١٩٢٥)   سعد زغلول

مطبعة الكرمل — صاحب جريدة الكرمل . نجيب نصار